

الحرب في أوكرانيا. التحديث اليومي. اليوم الـ121

بقلم سوفيا أولينيك وماريانا زافيسكا

يصادف اليوم مرور 4 أشهر على بداية الحرب الروسية ضد أوكرانيا، 4 أشهر من نضال الشعب الأوكراني، 4 أشهر من التضامن الغير مسبق الطريق نحو وضع المرشح لعضوية الاتحاد الأوروبي. وافق قادة حكومات الاتحاد الأوروبي خلال القمة التي استمرت يومين في بروكسل على توصية المفوضية الأوروبية الخاصة بمنح وضع المرشح لأوكرانيا وموالوفا. أدى هذا القرار التاريخي إلى تعزيز المعنويات بشكل هائل في كل من أوكرانيا وموالوفا ولقي ترحيباً كبيراً في كييف وكيشينيوا وكلا البلدين بشكل عام. وقد ألقى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بعد التصويت مباشرة خطاباً أمام المجلس الأوروبي [عبر الفيديو وشكراً شخصياً](#) قيادة كل دولة في الاتحاد الأوروبي.

إن الإنداخ الأوروبي هو من بين اهم تطلعات الشعب الأوكراني الذي دفع المجتمع المدني والحركات التطوعية الأوكرانية الى النهوض والتحرك اضافة الى المطالبة بالديمقراطية في البلاد، حيث خرج الاوكران الى الشوارع مرتين في عام 2004 وعام 2014 لإجبار الحكومة على محاربة الفساد والتقارب من الاتحاد الأوروبي. وقد تم قبل 8 اعوام قتل الاوكران الذين طالبوا بتعزيز العلاقات مع الاتحاد الأوروبي خلال ثورة اليوروميدان (ثورة الكرامة) على أيدي الشرطة التابعة للادارة الموالية لموسكو والتي كانت تحكم البلاد في تلك الفترة. بعد ثورة الميدان دفعت امكانية تعزيز العلاقات بين اوكرانيا واوروبا بوتين الى دخول اوكرانيا وحينها في عام 2014 قامت القوات الروسية بضم شبه جزيرة القرم وهذه المرة اشار الرئيس الروسي الى انتشار قوات الناتو بالقرب من حدود بلاده قيل غزوه لأوكرانيا في فبراير. منذ عام 2015 وحتى 24 فبراير 2022 عاشت اوكرانيا في حالة الأزمة المجمدة مع سقوط الضحايا على الخط الأمامي للقتال. وبالرغم من ذلك، بقي هدف اوكرانيا هو اوروبا والثانو وقد تم توثيق ذلك في الدستور الأوكراني بعد ان قام المجتمع المدني بالضغط على الحكومة من اجل اعتماد اصلاحات ذات الصلة. وبهذا الشكل لم يتمكن بوتين من تقبل فكرة خروج اوكرانيا من امبراطوريته، وخلال سنوات عديدة قام بنشر الدعاية المضللة لتسيء مظهر اوكرانيا والغرب، اضافة الى زعزعة الاستقرار في كل من اوكرانيا والدول الديمقراطية في الوقت الذي وقع به صفات مربحة مع المسؤولين في الاتحاد الأوروبي. هذا وانكر بوتين وجود اوكرانيا كدولة خلال كل منه في اواخر فبراير قبل الإعلان عن غزو كييف الذي فشل فائلاً. لم يكن لأوكرانيا ابداً دولة خاصة بها ولم تكن هناك دولة مستدامة في اوكرانيا ايضاً.

على الرغم من أن الإنداخ مع اوروبا يتطلب الكثير من الجهد من قبل الأوكران، إلا أن دعم الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ارتفع بين الأوكران إلى 91٪ وفقاً لاستطلاع أجرته مجموعة "التقييم" في مارس، بينما كانت نسبة الدعم 61٪ في ديسمبر الماضي.

أوضحت المفوضية الأوروبية أن عملية الانضمام ستشمل المعايير والقواعد ذاتها لجميع المرشحين وأنه لا يوجد طريق سريع حالياً لتسريع الحصول على العضوية. وتشمل الخطوات التي سيعتبرون على كيفية اتخاذها تنفيذ التشريعات المتعلقة بإجراءات اختيار قضاة المحكمة الدستورية وتعزيز مكافحة الفساد والتأكيد من أن تشريعات مكافحة غسل الأموال تتوافق مع معايير مجموعة العمل المالي. وصرحت الهيئة التنفيذية للاتحاد الأوروبي إنها ستقدم تقريراً عن تلك الخطوات بحلول نهاية العام. لمزيد من التفاصيل، [اطلع على استنتاجات المجلس الأوروبي بشأن أوكرانيا وطلبات عضوية أوكرانيا وجمهورية مولدوفا وجورجيا وغرب البلقان والعلاقات الخارجية](#).

المدن تحت الهجوم. الجيش الأوكراني يخرج من سيفيرودونيتسك، المركز الإداري في الإقليم بينما تستمر القوات الروسية بالتقدم في هجماتها هناك. تتوالى المعارك العنفية في إقليم دونيتسك حيث قتل ما لا يقل عن 3 أشخاص وأصيب 2 بجراح جراء القصف الروسي صباح اليوم 24 يونيو. وقد قتلت الغارة الجوية على كوسانتينيفكا مدنياً واحداً. وادي قصف مجتمع راييورودوك إلى قتل اثنين من المدنيين وأصابة شخص بجراح. وواصل الجيش الروسي قصف مارينكا ملحقاً بالضرر بروضة أطفال و7 منازل. هذا وبصفه الروس إقليم سومي بذخائر الغسقور، حيث تم قصف مجتمع يوناكيفسكا الواقع على الحدود بهذه النهايات الممنوعة من الحدود الروسية في 23 يونيو. وقد أفاد رئيس الإدارة الإقليمية في سومي دميtro جيفيتسيكي أنه ليست هناك بيانات حتى الآن حول الضحايا أو الاضرار الناتجة عن ذلك. كما استهدفت 3 صواريخ روسية ميكولايف بالأمس مصيبة بنية تحتية صناعية ومدنية.

المدن تحت الاحتلال. [ماريوبول التي تحطمت روسيا مليئة بالقمامه الغير مصنفة](#). وقد أدى رئيس بلدية ماريوبول فاديم بوبيشينكو أن المدينة التي شهدت قصفاً مروعاً "على وشك كارثة وبائية" حيث تنتشر الأمراض المعدية وقد تكون العدوى بها مميتة ومن بينها الكوليرا والدوسناريا. كما أفاد مجلس مدينة ماريوبول أن 9000 طن من القمامه غمرت الشوارع وبذلك أصبحت المدينة الآن "عيتو حقيقي" لأن الظروف الغير صحية تهدد حياة سكانها الباقين.

ذكرت المخابرات الأوكرانية أن وكلاً روسيا سوف [يجرؤون](#) استقناطات مرحلية لإعلان ما يسمى بالـ"الجمهوريات" في الأجزاء المحتلة من خرسون، إقليم زابوريجيا في 11 سبتمبر. وقد تم اختيار هذا التاريخ للتصويت في المناطق المذكورة ليتزامن مع يوم التصويت الفردي في روسيا.

تحقيقات في جرائم الحرب. أصدرت اللجنة البرلمانية لمجلس اوروبا في 23 يونيو [قراراً حول نتائج التحقيقات](#) برحلة الطيران MH17، حيث اعتبرت بناء على الأدلة التي تمكنت من جمعها بمساعدة السلطات الأوكرانية والهولندية ان السيناريو المرجح للحادث هو انه قد تم اسقاط الطائرة فوق الارضي الاوكراني في عام 2014 بواسطة صاروخ بوك الذي تم توفيره للوحدات العسكرية التي تحكمت بها روسيا. كما أفادت الجمعية أنها انصدمت من "المعلومات المضللة" التي نشرتها السلطات الروسية بشأن إسقاط رحلة الخطوط الجوية الماليزية والتي تسببت في "الالم والمعاناة" لأقارب الضحايا وأصدقائهم.

محاكمة جرائم الحرب. [تسعى](#) أوكرانيا للحصول على تعويضات بقيمة 80 مليار دولار من روسيا على جرائم الحرب التي ارتكبت خلال غزوها للبلاد مما أدى إلى بدء المعركة القانونية في محكمة حقوق الإنسان الأوروبية، حيث انتهت وزارة العدل الأوكرانية من المرحلة الأولى من المراهعات ضد روسيا في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في سترايسبرغ، وذلك وفقاً لبيان صدر يوم الخميس عن محامي المحكمة كوبن إيمانويل أوركهارت وسوليفان. تعتبر هذه الخطوة رمزية حيث أقر البرلمان الروسي مشروعين لقانونين ينهيان صلاحية المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في روسيا في 7 يونيو.

[بدأت](#) أوكرانيا المحاكمة الأولى للجندى الروسي المتهم بقتل رجل مدني في إقليم كييف في 9 مارس ثم اغتصاب زوجته. ومن المتوقع عقد جلسة استئناف أولى من نوتها في البلاد في 23 يونيو، وستتم محاكمة الرجل غيابياً لأنه ليس في أوكرانيا. ووفقاً لتصريح المدعي العام لرويترز فإنه جاري حالياً التحقيق في ما يصل إلى 50 جريمة من هذا النوع لكن من المرجح أن يكون عدد القضايا أكبر.

أمن الطاقة. تحول كل من ألمانيا والنمسا والدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي عملها الآن إلى محطات الطاقة التي تعمل بالفحم بحيث يمكن تحويل المزيد من الطاقة إلى المخازن لتدفئة المنازل خلال فصل الشتاء، [بحسب CNN](#). وقد قامت ألمانيا يوم الخميس بتقييد المرحلة الثانية من برنامج طوارئ الغاز المكون من ثلاثة مراحل مما جعلها تقترب خطوة واحدة على مسار ترشيد الإمدادات في المجال ذات الصلة وبذلك قد توجه ضربة قوية لل-sector في اقتصادها. وقد صرخ مسؤول سياسة المناخ في الاتحاد الأوروبي فرانس تيرمانز يوم الخميس إن 12 دولة في الاتحاد الأوروبي تأثرت حتى الآن بتفاهمات إمدادات الغاز الروسي لأن روسيا قامت بتسليح الطاقة وأعلنت عن المزيد من اضطرابات الغاز في الأيام الأخيرة وأضاف: "كل هذا جزء من استراتيجية روسيا لتفويض وحدتنا".

الأمن البيئي. تسبب الغزو الروسي في أضرار بيئية تزيد عن 6 مليارات دولار، حيث أدى الحرب الروسية في أوكرانيا إلى أكثر من 250 حالة إبادة بيئية وأكثر من 2000 حالة من إبادة البيئة، [وفقاً](#) لوزير البيئة والموارد الطبيعية رولان ستريليتش الذي أوضح أن "الحرب خلقت أكثر من 200 ألف طن من النفايات الخطيرة والخردة المعدنية في حين أن كل منزل مدمر يمثل 50 متراً مكعباً من النفايات".

العقوبات. تفرض المملكة المتحدة [عقوبات اضافية](#) على روسيا والتي تشمل حظر تجارة السلع والتكنولوجيا المتعلقة بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية والقطاع البحري وصناعات تكرير النفط بالإضافة إلى حظر تصدير الأوراق النقدية من الجنين الاسترليني أو عملات الاتحاد الأوروبي إلى روسيا.

[فيديو للمشاهدة](#). لمعرفة المزيد عن ثورة اليورو وميدان الأوكرانية في عام 2014، شاهد فيلم [Ukraine's Fight for Freedom](#) على Netflix "Winter on Fire".

زاوية القراءة:

- [المزارعون الأوكرانيون يحصلون على القمح وسط الصواريخ الروسية، تباين إطلاق النار | صحيفة ولو ستريت جورنال](#) - بينما يفر البعض من القتال على أرضهم يمضى آخرون قدماً في الحصار. "إذا بدأوا في إطلاق النار، سنركض."

- [الناشط القتيل رومان راتوشني ومعركته من أجل أوكرانيا أفضل | كييف المستقلة](#)

احصائيات:

- [أفاد](#) مكتب المدعي العام في أوكرانيا أن القوات الروسية ترتكب يومياً ما بين 200 و 300 جريمة حرب في أوكرانيا. وإنجمالاً تم تسجيل أكثر من 18800 جريمة حرب منذ الغزو الروسي الشامل.

- نقلت الأمم المتحدة عن سقوط 10403 ضحية بين المدنيين في أوكرانيا نتيجة للحرب الروسية. وأكدت وكالة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة مقتل 4662 شخص وإصابة 5803 مدني في أوكرانيا منذ 24 فبراير وحتى 22 يونيو، حيث قُتل ما لا يقل عن 320 طفلاً وأصيب 479.

- أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية إجمالي الخسائر التقديرية للجيش الروسي حتى الساعة 10 صباحاً، 24 يونيو 2022: الأفراد - حوالي 34530 ، الدبابات - 1507 ، APV - 3637 ، MLRS - 241 ، أنظمة المدفعية - 759 ، طائرات هليكوبتر - 99 ، طائرات ثابتة الجنادين - 216 ، طائرات هليكوبتر - 183 ، طائرة بدون طيار من المستوى التشغيلي والتكتيكي - 622 ، صواريخ كروز - 137 ، قوارب - 14 مركبة ونقلات وقود - 2553 ، معدات خاصة - 60.

كل أداء مهم مهما كان صغيراً!

- [ادعم](#) [PLAST Berlin](#) (منظمة الكشافة) في جمع التبرعات لشراء وتعبئة حقائب الظهر الطبية والإسعافات الأولية إلى أوكرانيا.
- في أوكرانيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو نشر هذا التحديث.
- اشترك في استلام تحديثتنا اليومية في [تويتر](#) وعلى [موقعنا الإلكتروني](#).

شكراً لدعم أوكرانيا! سلماً أوكرانيا! المجد لأوكرانيا!

ترجمة ليارضا.